فضلت وقد فرس الناطقين كذا يفعل الأسد

جعل احرازه جمل الفصاحة دون غيره من الناس كالفرس لانه وصل من الاستيلا
عليهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس فريسته ولما وصفه بالفرس جعل اسدا
في باقي البيت لان الفرس من افعال الأسد ولو خرج المتنبي فلم يصف كتابة ابي الفتح
بن العميد بما وصفه لكان خيرا له وكانه لم يسمع قط وصف كلام واي موضع للابراق
والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب هلا احتذى على مثال البحتري في
قوله يصف كلام ابن الزيات

في نظام من البلاغة ما شك ... امرؤ انه نظام فريد
وكلام كالنثر الزهر الضا ... حك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما ... يخلقه عوده على المستعيد
ومعان لو فصلتها القوافي ... هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا ... وتجنبن ظلمة التعقيد

او هلا اربع على ظلعه فلم يكن مغورا به ومعقلا له وقال ايضا يمدح ابن العميد
ويودعه في ربيع الآخر من سنة اربع وخمسين وثلثمائة

نسيت وما انسى عتابا على الصد ولا خفرا زادت به حمرة الخد

يقول نسيت كل شي ولا انسى ما جرى بيني وبينه من العتاب على الصدود ولا انسى
الذي غشيه عند العتاب من الحيا الذي ازداد به حمرة وجهه فهم كثيرا ما يذكرون
ما جرى بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت ... وقد رحلت احمالنا وهي تقف
أأنت على العهد الذي كان بيننا ... فقلنا وحق الله عن ذاك نصدف
فقلت لها حفظي على العهد متلفي ... فكل احفاظ العهد ما كنت أتلف

ومثله كثير ومن روى نسيت بضم النون كان معناه نسيني الحبيب ولا انسى ما جرى
بيني وبينه من العتاب وما تجده

ولا ليلة قصرتها بقصورة أطالت يدي في جيدها صحبة العقد

القصيرة المقصورة المحجوبة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد
بين تفسير القصيرة في قوله وأنت التي حببت كل قصيرة ... وما تدري بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد ... قصار الخطى شر النساء البحاتر
يقول لا انسى ليلة قصرت على لطيب صحبتي مع هذه القصيرة ومعانقتي اياها حتى
طالت صحبة اليد للعقد في جيدها

ومن لي بيوم مثل يوم كرهته قربت به عند الوداع من البعد

يقول من يكفل لي بان يكون لي يوم كيوم الوداع الذي كرهته وانما تمنى مثل ذلك

اليوم

اليوم لانه قرب بعد بعده للتوديع وهم ابدا يتمنون مثل يوم التوديع لان
المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال آخر

من يكن يكره الوداع فاني ... أشتهيه لعلة التسليم
ان فيه اعتناقة لوداع ... وانتظار اعتناقة للقدوم
ويكون قبلة وغيبة شهر ... هي اجدى من اجتماع مقيم

وقال ابو الطيب ما زلت احذر من وداعك جاهدا ... البيت

وان لا يخص الفقد شيئا فانني فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي

يقول من لي بان لا يكون الفقد مخصوصا فانني فقدت الحبيب ولم افقد البكا
ولا الوجد يتمنى ان يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الدموع
والوجد ايضا والله اعلم

تمن يلذ المستهام بمثله وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي

يقول ما ذكرته هو تمن لا حقيقة له غير ان المستهام يلتذ بالتمني وان كان ذلك لا
ينفعه ولا يغني عنه شيئا كما قال الآخر

منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال الآخر
تمنيت ليلى بعد فوت وانما ... تمنيت منها خطة لا انالها وقال الآخر
واعلم ان وصلك ليس يرجى ... ولكن لا اقل من التمني

ويلذ بمعنى يلتذ ويقال لذ لي كذا أي طاب ولذذت كذا ألذه لذا ولذاذة
والتذذت التذه وهو لذ ولذيذ وملتذ والفتيل ما يكون في شق النواة
يضرب به المثل في الشي الحقير

وغيظ على الأيام كالنار في الحشى ولكنه غيظ الأسير على القد

يقول ولي غيظ على الايام يلتهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يبالي
بغيظي لان الايام لا تعتبني ولا ترجع الى مرادي فهو غيظ الاسير على ما شد به
من القد

فاما تريني لا اقيم ببلدة فآفة غمدي في دلوقي وفي حدي

الدلوق سرعة انسلال السيف من جفنه من الغمد يقال سيف دالق ودلوق
قال ابن جني يقول ان الذي تريني من تجولي وتغربي انما هو لحاصلي السير
والتطواف في البلاد لبعد همتي وتنائي مطلبي كالسيف الحاد اذا اكثر سلّه
وافاده اكل جفنه وليس مما ذكره شيء في البيت كل ذلك مما هجس له في خاطره فتكلم
به وليس الدلوق بمعنى السل ولا الاخراج ولا السحوب والغمد ويعود للحمد ذكر في
البيت ولكنه يقول ان رايتني منزعجا لا اقيم فان ذلك لمضائي كالسيف الذي
حدته تخرجه عن غمده ونحو هذا قال ابن فورجة المتنبي يعتذر من قلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)